الوحدة الثانية

مراحل تطور دراسة السلوك الإنساني :

أولاً : مرحلة ما قبل حركة الإدارة العلمية :

ظهرت بعض المساهمات التي أكدت على ضرورة الاهتمام بالجانب الإنساني في العمل ، ولوحظ في تلك الفترة بأن ظروف العمال كانت صعبة فلم يكن هناك اهتمام يذكر بهم وكان يتم تجميعهم في أماكن عمل ضيقة تنقصها التهوية والإضاءة الجيدة الأمر الذي دفع بهم نحو الالتفاف حول بعضهم البعض للمطالبة بحقوقهم .

ثانياً : المدرسة الكلاسيكية :

1. الإدارة العلمية :

أكدت الإدارة العلمية على ضرورة إحلال الطُرق العلمية في العمل بدلاً من (( التخمين )) ، ودعت إلى ضرورة وجود طريقة مثلى لأداء العمل ، وأشارت إلى أهمية اختيار العامل وتدريبه وتحفيزه لرفع الكفاءة الإنتاجية .

1. البيروقراطية :

دعت البيروقراطية إلى ضرورة وجود مجموعة من القواعد التي تحكم كافة الأفراد بعيداً عن التحيز ، وبالتالي فإن هذه النظرية قامت بتأطير سلوك الأفراد بمجموعة من الأنظمة والقواعد (( أي قامت بوضع مجموعة من الأنظمة والقواعد التي تحكم سلوك الأفراد )) .

1. نظرية المبادئ الإدارية :

خرجت هذه النظرية بأربعة عشر مبدأ شكلت أساسيات في الإدارة منها : المركزية ،تكافؤ السلطة والمسئولية ، وحدة الأمر ، ، المبادأة ، التعاون. . . ، ويلاحظ بأن هذه النظرية أكدت على قيم التعاون ومشاركة الموظف في التخطيط واتخاذ القرارات بالرغم من نظرتها المادية لذلك الموظف .

افتراضات المدرسة الكلاسيكية حول الطبيعة الإنسانية : (نظرة مادية)

1. الإنسان كائن اقتصادي يتأثر سلوكه تلقائياً بالحوافز المادية .
2. سلوك الإنسان ينسجم مع أوامر، وقرارات الإدارة .

ثالثاً : المدرسة السلوكية وحركة العلاقات الإنسانية :

ظهرت المدرسة السلوكية لتؤكد على أهمية العنصر الإنساني داخل المنشأة الذي يتأثر بمجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية .

وكان من أبرز المفاهيم والنتائج التي أكدت عليها المدرسة السلوكية ما يلي : -

1. لا تعتبر القدرة الجسمية المحدد الرئيس للإنتاج بل هناك محددات اجتماعية أخرى.
2. للقيادة دور هام في التأثير على السلوك .
3. اعترفت بتأثير التنظيم غير الرسمي على الإنتاجية .
4. ربطت بين الرضا الوظيفي والإنتاجية .
5. دعت إلى إتباع الأسلوب الديمقراطي مع العاملين .

افتراضات المدرسة السلوكية حول الطبيعة الإنسانية : (نظرة إنسانية)

1. الإنسان كائن اجتماعي .
2. السلوك التنظيمي هو محصلة عوامل نفسية واجتماعية ومادية معقدة .
3. الإدارة هي نمط السلوك المتبع من قبل العاملين وليس المبادئ التنظيمية المجردة.

رابعاً : مدرسة اتخاذ القرارات :

تؤكد هذه المدرسة على أن جوهر الإدارة هو عملية اتخاذ القرارات ولكي تكون القرارات عقلانية يجب أن يتم إتباع الأسلوب العلمي في اتخاذها والذي يتمثل في الخطوات التالية :

1. تحديد المشكلة . 4- تقييم البدائل .
2. جمع المعلومات . 5- اختيار البديل الأفضل .
3. تحديد البدائل المتاحة .

افتراضات هذه المدرسة حول الطبيعة الإنسانية :

1. الإنسان كائن إداري يتخذ قرارات مُرضية وليست مثالية .
2. الإنسان ذو عقلانية محدودة .

خامساً : الاتجاهات الإدارية الحديثة :

1. نظرية النظم :

اعتبرت هذه النظرية المنشأة نظاماً يتكون من مجموعة من الوحدات المتفاعلة فيما بينها تستقبل مدخلاتها من البيئة وتقوم بتحويلها إلى مخرجات تتخذ شكل السلع والخدمات.

افتراضات هذه النظرية حول الطبيعة البشرية :

* الإنسان كائن اجتماعي ذو حاجات مادية ومعنوية متعددة يتأثر بالبيئة الداخلية والخارجية .
* يمكن التأثير على سلوك الإنسان من خلال التحكم بالبيئة مما يكفل إشباع الحاجات المعقدة للإنسان .

1. النظرية الموقفية أو الشرطية ( It depends ) :

تقوم على فكرة أساسها عدم وجود طريقة نمطية للحكم على السلوك الإنساني بل يعتمد الأمر على الموقف أو الظرف .

افتراضات هذه النظرية حول الطبيعة البشرية :

1. الإنسان كائن معقد وحاجاته معقدة .
2. عدم وجود طريقة مثلى لأداء العمل وبالتالي عدم وجود طريقة واحدة للتعامل مع الإنسان .
3. هناك فروق عديدة بين الأشخاص .